

## الطفولة المتأخرة

(9\_12 سنة)

### المرحلة الابتدائية - الصفوف الثلاثة الاخيرة

يطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة. وهنا يصبح السلوك بصفه عامه اكثر جديه في هذه المرحلة التي تعتبر مرحله اعداد للمراهقة. ونحن نرى ان التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تعتبر بحق تمهيدا لمرحلة المراهقة.

تتميز هذه المرحلة بما يلي:

× ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعتة في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة.

× زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.

× تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة. وتعلم المعايير الخلقية والقيم. وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية. وضبط الانفعالات.

وتعتبر هذه المرحلة من وجهه نظر النمو انسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي.

الا انه من ناحية البحث العلمي تعتبر هذه المرحلة شبه منسيه ولذلك لزياده الاهتمام بسابقاتها ولاحقاتها من مراحل النمو.

## النمو الجسمي

### مظاهره

تتعديل النصب الجسمية وتصبح قريبه الشبه بها عند الرشد. وتستطيل الاطراف. ويزداد النمو العضلي، وتكون العظام اقوى من ذي قبل ويتتابع ظهور الاسنان الدائمة(تظهر في السنوات من 10 الى 12 ثماني اضراس اماميه اولى محل الاضراس المؤقتة. وتظهر كذلك اربع انياب محل الانياب المؤقتة.

ويشهد الطول 5% في السنة. وفي نهاية المرحلة يلاحظ طفره في نمو الطول.  
ويشهد الوزن زيادة 10% في السنة

ويقاوم الطفل المرض بدرجه ملحوظه. ويتحمل التعب ويكون اكثر مثابرة.

### الفروق الفردية

تبدو الفروق الفردية واضحة. فجميع الاطفال لا ينمون بنفس الطريقة او بنفس المعدلات. فبعضهم ينمو بدرجه اكبر نسبيا في الطول والبعض الاخر في الوزن بما يؤدي الى تنوع الانماط الجسمية العامة مثل (طويل نحيف) او (قصير ممتلئ).

### الفروق بين الجنسين

يكون نصيب البنين اكثر من البنات في النسيج العضلي. ويكون نصيب البنات اكثر من البنين في الدهن الجسمي. وتكون البنات اقوى قليلا من البنين في هذه المرحلة فقط. و نلاحظ زياده البنات عن البنين في هذه المرحلة في كل من الطول والوزن وتبدأ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية لدى البنات قبل البنين في نهاية هذه المرحلة.

### ملاحظات

يلاحظ اهتمام الطفل بجسمه. واهميه مفهوم الجسم. وتأثيره في نمو الشخصية.

وتعتبر المهارات الجسمية اساسا ضرورياً لعضوية ونشاط الثلة.

### تطبيقات تربوية

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي:

× الاهتمام بالصحة الجسمية للطفل. ومراعاة التغذية الكاملة الكافية.

× اهميه التربية الرياضية.

## النمو العقلي

### مظاهرة:

يطرد نمو الذكاء حتى سن الثانية عشرة. وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل الى حوالي نصف امكانيات نمو ذكائه في المستقبل.

وتتميز القدرات الخاصة عن الذكاء والقدرة العقلية العامة.

وتتمو مهاره القراءة ويحب الطفل في هذه المرحلة القراءة بصفه عامه ويستطيع قراءه الجرائد ذات الخط الصغير. ويستطيع ان يقرأ لنفسه ما يجذب اهتمامه للقراءة. ويستثيره البحث عن الحقيقة والحاجه لفهم الظواهر الطبيعية.

وتتضح تدريجيا القدرة على الابتكار ويعرف الابتكار بانه التفكير والعمل المبدع الجديد غير العادي ومن الصفات التي يتصف بها المبتكرون الذكاء والأصالة والخيال وحب الاستطلاع والحماس والاندفاع ولتسلطية وعدم الاتزان الانفعالي.

ويهتم علماء التربية وعلم النفس بظاهرة التفوق كما يهتمون بمشكلة الضعف العقلي. ولقد قامت دراسات كثيرة حول الاطفال المتفوقين عقليا وهم الذين تزيد نسبه ذكائهم عن 130 اما الذين تزيد نسبه ذكائهم عن 145 فيعتبرون موهوبين ومن خصائص الشخصية المميزة للأطفال المتفوقين انهم يميلون الى ان يكونوا اطول قامه واقوى واصح جسميا وامهر في اللغة والقراءة وانجح في الدراسات واكثر اسئلة وحبا للاستطلاع واميل الى احتلال الادوار القيادية في الجماعة واكثر توافقا من الناحية النفسية اذا قورنوا بالأطفال العاديين. وينمو مفهوم الذات في الغالب نموا سويا موجبا لدى المتفوقين حيث تكون اتجاهاتهم نحو انفسهم سوية صحيحة فان الثناء الذي يلقاه المتفوق يعزز ذاته ويزيد ثقته في نفسه. والمتفوق احرص من غيره فلا يقع في سلوك مشكل مما يجنبه العقاب ويجزيه الثواب.

ويستمر التفكير المجرد في النمو، ويقوم على استخدام المفاهيم والمدرجات الكلية ويزداد مدى الانتباه ومدته وحدته. ويتضح التخيل الواقعي الإبداعي. وتزداد

القدرة على تعلم ونمو المفاهيم ويزداد تعقدها وتمايزها وموضعيتهما وتجربتها وعموميتها وثباتها ويزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الاكثر تقدما وتعقيدا. ويتحمس الطفل لمعرفة الكثير عن البيئة المباشرة وعن بلده وعن البلاد الاخرى وعن العالم من حوله. ويزداد لديه حب الاستطلاع. ويلاحظ النقد الموجه الى الكبار والنقد الذاتي. والطفل وان كان يهتم بأراء وافكار الاخرين الا انه بين الحين والآخر يتحدى هذه الآراء وتلك الافكار في اسلوب جدلي.

### الفروق الفردية:

تظهر الفروق الفردية واضحة خاصة في الذكاء والتحصيل. وتتأثر بالتفاوت في الخبرة المدرسية.

### الفروق بين الجنسين:

يمتاز البنون على البنات في الذكاء خاصة في التاسعة والعاشرية.

### ملاحظات

تدل بعض الدراسات على ان الخلفية الاجتماعية الاقتصادية ترتبط ارتباطا موجبا بالدرجات في اختبار الذكاء فالأطفال من الطبقة العليا والوسطى يحصلون على درجات اعلى من الدرجات التي يحصل عليها الاطفال من الطبقة الدنيا. اذا تساوت الظروف الاخرى ويفسر البعض ذلك بان اطفال الطبقة الدنيا يميلون الى عدم الاهتمام ببعض المهارات التي تطلبها اختبارات الذكاء مثل الفهم اللغوي والاستدلال الحسابي. ولا شك ان خبرات الأسرة واتجاهاتها وتشجيعها ودرجه اهتمامها بالنمو العقلي للطفل يساعد على حصوله على تقديرات اعلى في اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل بل وربما تزيد ايضا نسبه ذكائه وتوفيقه تحصيليا خلال سنوات المدرسة.

وتشير بعض البحوث الى وجود علاقة بين نسبة الذكاء وكل من الشخصية والخبرات الأسرية. وتلعب الشخصية والعوامل البيئية دورا حيويا في كيف ونوع الاداء العقلي.

ويلاحظ ان اهتمام الوالدين بالمدرسة والتحصيل المدرسي والمستقبل العلمي للطفل اكثر في الطبقة الوسطى والعليا منه في الطبقة الدنيا. الا ان الالباء في جميع الطبقات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية يعترفون تماما بقيمة المدرسة من الناحية التربوية. ان هناك معامل ارتباط سالبا دالا بين حجم وكثافة الأسرة وبين الذكاء فكلما كانت الأسرة اكبر حجما والفرق في العمر بين افرادها اقل كلما قلت درجة الذكاء المقاس لدى اطفالها.

### وتتضمن اختبارات الذكاء فقرات مثل

- x سن 10 سنوات: اعادة 6 ارقام. ذكر 28 كلمة في دقيقة. تكمله سلاسل الأرقام. اعطاء الأسباب.
- x تشجيع الطفل على ان يتعلم من خبراته الخاصة اكثر مما يتعلم من خبرات الكبار.
- x ان يكون الهدف النهائي لتدريب الطفل في المنزل والمدرسة هو تنميه قدرته على توجيه سلوكه الخاص واصدار قراراته وتكوين قيمته.

## **النمو الجنسي**

هي المرحلة ما قبل البلوغ الجنسي ومرحلة ما قبل المراهقة.

### مظاهره

ما زال اكثر الاهتمام الجنسي كامناً او موجهاً نحو نفس الجنس. وقد تتجدد الأسئلة الخاصة بالولادة والجنس والجماع وانما في مستوى ارقى.

ويلاحظ اللعب الجنسي وممارسه العادة السرية (كمحاولة لتخفيف اي نوع من التوتر)

وقد يحدث التجريب الجنسي ولكنه في هذه المرحلة يكون غالباً بين افراد نفس الجنس.

### تطبيقات تربوية

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي:

× القيام بواجبهم في التربية الجنسية.

× ملاحظه اي نوع من انواع الاضطرابات الجنسية وعلاجها مبكراً.

× العمل على اعتبار النمو الجنسي والناحية الجنسية جزءاً عادياً من الحياة وليس امراً شاذاً. او قبيحاً. وتجنب الطفل اي نوع من الشعور بالإثم والخطيئة.

× اتاحه الفرصة للطفل للاستمتاع بحياة عائلته سعيدة امه.

× تنميه الارتياح والرضا بالجنس الذي ينتمي اليها الطفل (خاصه البنات).

× الاعداد التربوي السليم لاستقبال التغيرات الجنسية التي ستطرأ في مستهل مرحله المراهقة.